قدمتها فرقة «باك ستيج جروب»

«سيراونجلو».. عالجت غياب التقدير لتاريخ الفنان وإنجازاته

مشهد من مسرحية «سيراونجلو»

جانب من المسرحية

مشهد من المسرحية

يمتاز المسرح بالتفاعل المباشر بين الممثلين والجمهور، وفي مسرحية "سيراونجلو" التي قدمتها فرقة باك ستيج جروب على خشبة مسرح الدسمة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان "ايام المسرح للشباب" الثاني عشر، والذي تنظمه الهيئة العامة للشباب في الفترة من 3 حتى 13 مارس الجاري، كانت أجواء التفاهم سائدة بين فريق الممثلين والحضور الذين ظلوا متابعين للعرض حتى آخر دقيقة لما شاهدوه من أداء مميز.

قضية مهمة

المسرحية تاليف وإخراج عبدالله جاسم العلي، إشراف عام محمد راشد الحملي، بطولة : عبدالله العلي، علي الريس، احمد الهاجري، عبدالله وليد، هادي كرم، عبد العزيز السعدون، عيسى جمعه، إسماعيل كمال، محسن الحداد، وطرح النص قضية مهمة تتمثل في مهنة الفن ما لها وما عليها تجاه العاملين فيها، وتناول قصة

سيراونجلو الممثل العجوز الذي برع في مجاله طوال حياته وحصد الجوائز في جميع المحافل الفنية، ولكن لكبر سنه تنزوي عنه الأضواء، فلم يعد احد من المنتجين يطلبه لبطولة فيلم كما كان يحدث في السابق، فقط يريدونه ضيف شرف للتميع أعمالهم.

رغبة جامحة

يصارع سير انجلو رغبته الجامحة في العودة إلى القمة وهو في هذا العمر المتاخر والذي يفرض عليه نوعية أدوار معينة، فيقرر ان ينتج فيلما على حسابه الشخصي يعيد فيه شخصية قدمها وهو في سن العشرينات، لكن صديقه المخرج "بيل" ينصحه بعدم الأقدام على هذه الخطوة لأنه لن يستطيع أن يؤدي دور شاب صغير وسيفشل، فيرفض سيراونجلو كلام "بيل"، ويسترجع ذكرياته عندما كان صغيرا وكيف كان والده ينصحه بان يصبح طبيبا بعدما علم بحبه للفن وتعلقه بشارل شابلن.

حالة نفسية

تزداد حالة سيراونجلو سوء، خصوصا أن الجميع نسيه ولم يعد احد يتذكره وينكرون إنجازاته وتاريخه، فيدمن الخمر ويصاب بحالة نفسية شديدة تجعله شديد العصبية، حتى ياتيه ممثل مبتدأ يطلب منه أن يساعده في دخول الوسط الفني، فينصحه أن يبحث عن عمل آخر، لأنه " حين تقدم العطاء وتلتقي النكران يجب أن تتذكر من أنت ولا تسمح لنفوسهم أن تتغلب على نفسك" ، وتنتهي حياة سيراونجلو ولا يبقى إلا أزياء الشخصيات التي جسدها.

شبكة مترابطة

تضافرت في العرض عناصر العمل المسرحي فشكلت شبكة مترابطة مجموعها الرسالة التي يهدف النص إيصالها على المسرح تجاه قضية التقدير للذين قدموا عطاءاتهم وافنوا حياتهم في خدمة مهنتهم، واتكا النص على بناء درامي جاذب سلط الضوء على ما يعانيه الفنان وأهمية تقدير تاريخه، كما جذب الممثلين انتباه الجمهور بأدائهم البعيد عن " الفذلكة والتنطيط"، وظهر عليهم التركيز في حواراتهم فاضافوا إلى الفرجة المسرحية قوة وتاثيرا، وذلك تحت قيادة المخرج عبدالله جاسم العلي الذي استطاع أن ينقل النص الذي كتبه بطريقة سلسلة يستوعبها الحضور، معتمدا على عناصر بسيطة لكنها في نفس الوقت مدهشة مثل الديكور الذي كان له دور في الحالة النفسية المعقدة التي مر بها سيراونجلو، وتم توظيف الاضاءه بطريقة جيدة، وكذلك الأزياء مناسبة لأجواء القصة، وغابت الموسيقى الا من بعض الأغاني العربية والأجنبية القديمة التي أكدت على أن الفن لغة تفهمها كل الشعوب.

الطاقم الفني

إضاءة علي الفضلي، مكياج رغد سليم، إدارة مسرحية باك ستيج جروب عبدالله الوزان، موسيقا محمد الشطي، مساعد مخرج احمد الجزاف، إدارة الإنتاج لي الأسدي، أزياء علي الريس، ديكور علي حب الله.

خلال الندوة التطبيقية لمسرحية «سير اونجلو»

أيمن الخشاب : الصدق الفني سائد في العرض ورأيت به روح شخصية سير اونجلو

عقدت ندوة تطبيقية بعد انتهاء العرض المسرحي "سير اونجلو" في قاعة الندوات بمسرح الدسمة وادارتها الممثلة سماح وكان المعقب الرئيسي للندوة عضو هيئة التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية أستاذ مادة قسم التمثيل والإخراج د. ايمن الخشاب بمشاركة مؤلف ومخرج وبطل المسرحية عبدالله العلي.

بعد التحية بدأت مديرة الندوة الفنانة سماح بالشكر للهيئة العامة للشباب وكل القائمين على المهرجان ومن ثم تحدث د.أيمن الخشاب المعقب الرئيسي للعرض فأشاد بالبداية بقدره عبدالله العلي في التاليف وعدم اخذه لنص جاهز ولم يلجأ إلى نمات مطروقة بل إنسانية عامة ليست كما اعتدنا عليها وتتمثل في استحضار ممثلين عرب مع أمريكان وتطرق إلى ما يميز هذا العرض وهو الصدق الفني الناتج عن انفعال المخرج المؤلف الممثل عبد الله العلي للماساة التي يعيشها و رأي به روح شخصية "سير انجلو" واعجب بالحضور المجازي لشارلي تشابلن وعندما اخذ الطفل من يديه ليقوده الي الأضواء والفن ووصفه بالمشهد البديع وعبر عن سعادته لعدم قيام الجمهور بالتصفيق معظم الوقت فلا يتوقف نجاح العرض على تصفيق الجمهور و عدمه وامتدح عبد الله العلي على نجاحه في العرض كأول تجربة كتابية وإخراجية واختار لنفسه طريق مغاير وكتابة نص متماسك وإخراجيه بطريقة مميزة.

حركة الديكور

أما عن الانتقادات فذكر أن حركة الديكور غير مرنة هذا بجانب إصرار عبد الله علي قيامة بالثلاث ادوار على الرغم من نصيحته له بعدم فعل ذلك وفضل أن تكون المسرحية تحت مسمي اخر وهو "ليلة رحيل سير انجلو" لان الأحداث كلها تدور في يوم واحد وهو يوم رحيله وهناك بعض المشاهد التي كان يفضل الاستغناء عنها فمنذ لحظة موت "سير انجلو" إلي المشاهد التي تليها لم تضف شيئا للمسرحية كمشهد دخول التابوت الذي كان في بداية العرض المسرحي وأيضا لقاء الصحفي مع المخرج وانتقد ارتفاع صوت الموسيقي علي صوت الممثل .

جانب من الندوة

ليلى أحمد : مشهد شارلي شابلن دليل على استمرار الحلم حتى وإن رحل

المداخلات

بعد ذلك فتحت عريفة الندوة الفنانة سماح المداخلات للحضور، فكان أول المتداخلين مفرح الشمري ،فوجه الشكر للمشرف العام للفرقة محمد الحملي الذي أعطى للشباب فرصة بتقديم عرض يحمل اسم فرقته لديهم قدرات إبداعية في التمثيل.

ومن ثم قال : استفزني مشهد موت الممثل سيراونجلو وخروج المخرج الذي كان يريد سير اونجلوا أن يعود للساحة من خلاله يقول للإعلام كلام غير صحيح وانه كان يحضر لعمل معه وهذا المشهد ذكرني بموت الفنان الكبير عبد الحسين عبد الرضا فعندما توفي خرج الكثير من الفنانين يتحدثون عن أعمال كانت ستجمعهم به ولكن القدر لم يمنحهم هذه الفرصة والحقيقة انهم يكذبون ويزيفون الحقائق مثلهم مثل بعض الأوساط الإعلامية التي تريد الشو الإعلامي بطرق غير مشروعه.

وختم الشمري حديثة بذكر اسئلة الناقد محمد الرويي الذي لم يحضر ولكنه وجه له مجموعة من الأسئلة منها: إذا كان هذا التاليف حقا فلماذا الأجواء غربية؟ والإيقاع لماذا مختل في تغيير الديكور المتعدد إلي جانب تعثر اللغة العربية؟؟

وعبرت الناقدة ليلى احمد عن سعادتها بالنص المؤلف من قبل عبد الله العلي وعدم أخذه لنص جاهز كما فعلوا بعض الكتاب الاخرين واستلهمت العرض في البعدين العربي المتمثل في إسماعيل ياسين والعالمي في شارلي تشابلن والنهايات المشتركة بينهم فاعتقدت وجود ترابط متفق متناغم وهو حينما تذهب النجومية وتطفأ الكهرباء علي نجوم كان لهم ثقل في يوم من الأيام ، مشيدة بمرونة عبد الله العلي وخفته علي المسرح في التعبير الحركي .

كما امتدحت المكياج في العرض الذي جاء متماشيا مع الشخصيات ، منوهة أن مشهد الختام حينما اخذ شارلي تشابلن الطفل وذهب دليل علي استمرار الحلم بالإضافة إلى وجود التابوت في بداية العرض له بعد فلسفي وان الديكور واقعي وختمت حديثها بالتساؤل عن فقدان عنصر المرأة في العرض المسرحي؟

وأشاد الدكتور محمد زعيمه بنص عبد الله العلي كمؤلف لديه قدرات بعيدة عن الأفكار التقليدية التي اعتدنا عليها واستخدامه لأسلوب التضاد بين الممثل الذي يحلم بمقابلة السير اونجلو وأمله بلقائه والآخر الممثل في دور المخرج الي يرفض نصه ويقلل من قدراته وامتدح وعي عبد الله العلي بجسده وأدواته الصوتية والإخراجية ونبأ له بانه احد المؤلفين المهمين في الكويت وانتقد الديكور أيضا وما يمكن الاستغناء عنه يجب الإستغناء عنه في العرض المسرحي.

وختم مخرج ومؤلف وممثل العرض عبد الله العلي الندوة بتوجيه الشكر إلي المتحدثين على تقدمهم البناء وكل نصيحة قيلت لي سوف تؤخذ بعين الاعتبار وأجاب على نقطة واحدة وهى عدم وجود عنصر المرأة في النص الذي أوضح سببه في جعل المشاهد يشعر بالشيء المفقود سواء على صعيد الممثل او النص المسرحي وأضاف انه مسئول عن أي خطأ حدث في العرض شاكرا فريقه على جهدهم الخالص وتعاونهم معه بشكل كبير.

محارب والحارثي تحدثا عن «عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي»

عبدالرسول: الجدل سيظل قائماً بين إشكالية المؤلف والمخرج حول فهم النص المسرحي

تواصلت فعاليات المركز الإعلامي للدورة الثانية عشرة لمهرجان "أيام المسرح للشباب" المقامة في فندق "كراون بلازا" بمنطقة الفروانية، حيث أقيمت يوم أمس جلسة حوارية بعنوان "عناصر الرؤية عند المخرج المؤلف"، وتحدث خلالها الكاتب المسرحي السعودي فهد ردة الحارثي، والكاتب المسرحي بدر محارب، وأدار الجلسة رئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري، الذي سرد مسيرة محارب والحارثي.

دور متميز

في البداية تحدث الكاتب د. فهد ردة الحارثي الذي تقدم للهيئة العامة للشباب والمخرج عبدالله عبدالرسول على الجهود المتميزة التي يقومون بها في هذا المهرجان للمسرحي الشبابي العريق.

تألق مسرحي

وأضاف أن الجلسة تتمحور عن مؤلف وثمة حوار ينطلق ونص يتحرك ومخرج يتربص به من حالة إلى حالة، والذي يصور تفاصيل حياة الناس، مما يصنع تألفات كائنات مسرحية، متسائلا عن صناعة العرض المسرحي الذي تدب فيه الحركة على خشبة المسرح.

محارب: كنت أتخيل الرؤية الإخراجية بنصوصي المسرحية

ظاهرة عربية

وأشار الحارثي إلى أن ظاهرة المخرج المؤلف خلقت خلط ومزج بين الكائنات المسرحية خلال السنوات الأخيرة على مستوي العالم العربي، لافتا إلى أن المخرج أحيان يتصور انه له دور أكبر في تجميع خيوط اللعبة المسرحية، وربما يقدم مشاهد بصرية مترابطة أو مفككة.

مسخا مسرحيا

وبين الحارثي أن الكثير من المسرحيات العربية اتسمت كثيرا في تقديم تجارب حملت الإعداد والإخراج معا، مما أوجد أعمال مسرحية مشوهة على خشبة المسرح، في ظل وجود مؤلفين يحرصون على قدسية النص، بالتالي باتت الظاهرة منتشرة عربيا التي تعد مسخا مسرحيا يشوه العملية المسرحية، وأصبح الأمر بالغ الخطورة رغم بعض الأعمال المسرحية الجميلة.

جانب من الجلسة الحوارية

الحارثي: ظاهرة عربية أوجدت مسخا وتشويها لصورة المسرح

ورشة عمل

ثم تحدث الكاتب بدر محارب قائلا: "لقد عملت ككاتب في بداياتي ومن ثم أخرجت نصوص مسرحية لغيري، وبعدها أخرجت عدد من نصوصي، وأرى أن العلاقة بين المؤلف والمخرج يجب أن تكون كورشة عمل".

رؤية إخراجية

وأشار محارب أنه عندما كان يكتب نصوصه المسرحية كان يتخيل خلالها برؤيته الإخراجية، مما دفعه إلى خوض معترك الإخراج لاحقا في عدد من التجارب المسرحية.

مسرحية "الرسالة"

ولفت محارب إلى أنه عندما كتب مسرحية "الرسالة" عام ١٩٨٨ والتي فازت بجوائز في مهرجان الشباب الثالث في قطر، ولقد كان مختلفا مع رؤية المخرج حسين المسلم حول نهاية العمل، لكن الأمور سارت، مضيفا أنه كتب عمل مسرحي للطفل في فترة سابقة لكنه كان سيئا إخراجيا، كذلك عمل مخرجا لمسرحية "بلنتي" في عام ١٩٩٠ وكان أول عمل

إعلان